رابط المادة على منصة باحث

خطب اليوم الآخر

الميزان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى فان في تقوى الله خلفا من كل شيء. وليس من - 00:00:26
والله خلف ايها المؤمنون عباد الله في اليوم الاخر مواطن عظيمة يشتد خطبها ويعظم كربها ويكبر هولها. جدير بكل مؤمن ان يستذكرها وان يقوي في نفسه الايمان بها لما لذلك - 00:00:56
من عظيم الاثر عليه في تهذيب سلوكه واصلاح عمله واجتنابه للظلم ومن ذلكم يا معاشر المؤمنين الميزان الذي يوضع يوم القيامة لوزن الاعمال والذي قد جاء ذكره في كتاب الله - 00:01:32
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفيه اظهار كمال عدل الله جل في علاه ويرى كل عامل اعماله كلها ما له وما عليه بوزن هو بوزن مثاقيل الذر فيرى فيه كل عمله - 00:02:04
من خير وشر. فجدير بكل مؤمن ان يعد لهذا اليوم عدته وان يزن اعماله في هذه الحياة استعدادا وتهيؤا للوزن يوم العرض على الله ايها المؤمنون وقد ذكر الله عز وجل هذا الميزان - 00:02:36
في ايات عديدة من كتابه سبحانه قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه - 00:03:12
فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون وقال جل وعلا فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خف - 00:03:51
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تنفح وجوههم النار. وهم فيها كالحون. وقال الله تعالى من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي؟ نار حامية. وقال الله - 00:04:29
تبارك وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ايها المؤمنون عباد الله انه ميزان حقيقي له كفتان في كفة توضع الحسنات. وفي كفة توضع - 00:05:09
ويرى فيه العبد وزنا بمثاقيل الذر لاعماله كلها خيرها وشرها. عباد الله ولقد دل القرآن على اهمية النشأ على معرفة الميزان والاستعداد له. قال الله تعالى فيما من وصية لقمان الحكيم. فيما ذكره من وصية لقمان الحكيم لابنه. يا - 00:05:39
بني انها ان تك مثقال حبة من خردل. فتكن في صخرة او وفي السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. عباد الله وهو ميزان يستوعب الاعمال كلها مهما كثرت وعظمت وتعددت - 00:06:19
وقد جاء في السنة ما يدل على عظم كبر الميزان ففي مستدرك الحاكم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة - 00:06:51
ولو وزن فيه السماوات والارض. لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا؟ فيقول الله لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ايها المؤمنون عباد الله - 00:07:19
ولقد دنت السنة ان هذا الميزان توزن فيه اعمال العباد وتوزن فيه صحائف الاعمال. بل ويوزن فيه العامل نفسه اما وزن الاعمال فقد

جاء في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:51
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خرجه البخاري ومسلم. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله الله عليه وسلم قال والحمدلله تملأ الميزان - 00:08:23
اما وزن الصحائف فقد جاء في المسند وجامع الترمذي وغيرهما من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في الحديث المشهور البطاقة وفيه فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء - 00:08:58
اما وزن العامل ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يأتي يوم القيامة رجل العظيم السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة وقرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - 00:09:34
وجاء في المسند وغيره لما ضحك بعض الصحابة من دقة ساقي ابن مسعود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا من دقة ساقيه. فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لهما في الميزان يوم القيامة. اثقل من - 00:10:07
من جبل احد ايها المؤمنون عباد الله جدير بكل واحد منا ان يعد ولهذا الميزان عدته وان يتهيأ للوزن بصالح الاعمال الاقوال وان يتجنب المآثم والمظالم. يقول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا - 00:10:41
وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر. فان انما يخف الحساب يومئذ على من حاسب نفسه في الدنيا. اللهم يا رب العالمين ان اصلح لنا الاقوال والاعمال والنيات وجنبنا يا ربنا الخطايا والسيئات - 00:11:21
واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله كثيرا - 00:11:51
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه به اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى - 00:12:25
فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير امور دينه ودنياه المؤمنون عباد الله ان التأمل في نصوص الكتاب والسنة المتعلقة بميزان يوم القيامة له اثر عظيم جدا. على نفوس العباد - 00:12:51
في اصلاحها واقامتها على طاعة الله جل في علاه. وفي البعد عن المأثم والمظالم وتأملوا في هذا الباب. قصة عجيبة روى الترمذي في جامعه والامام احمد في مسنده. عن عائشة ام المؤمنين - 00:13:21
رضي الله عنها ان رجلا قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واظربهم فكيف انا منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك - 00:13:48
وعقابك اياهم فاذا كان عقابك اياهم مثل ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان لك الفضل. وان كان اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل - 00:14:27
فتنحى الرجل واخذ يبكي ويهتف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما تقرأ القرآن قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا - 00:15:02
فكان لهذه الاية حين تلاها النبي عليه الصلاة والسلام وقعا عظيما واثرا مباركا على ذلك الرجل. فقال يا رسول الله والله لا اجد شيئا خيرا لي معهم الا ان افارقهم. اشهدكم انهم احرار - 00:15:36
كلهم ايها المؤمنون عباد الله ان مثل هذه المحاسبة والوزن للاعمال يثمر ثمرة عظيمة في اصلاح النفوس وتهذيب السلوك واقامة العمل والبعد عن الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. نسأل الله جل في علاه - 00:16:12
ان يصلح لنا شأننا كله. وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم - 00:16:45
نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نعوذ بك ان نزيد الا او نزل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا. اللهم سلمنا - 00:17:15

وسلم منا اللهم اعذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا واعذنا من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها واعذنا من شر الشيطان وشر يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن - 00:17:45
ان خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحبه وترظاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله. دقه وجله اوله واخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:18:18
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:18:48
انك حميد مجيد. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:19:18